

## كشاف القناع عن متن الإقناع

منقطع الآخر كما لو وقف على جهة تنقطع ( كأولاده ) ولم يذكر له مآلا ( إلى ورثة الواقف نسبا بعد من عينهم ( أو ) وقف ( على من يجوز ) الوقف عليه كأولاده ( ثم على من لا يجوز ) أي يصح الوقف عليه ككنيسة .

فيصرف إلى ورثة الواقف نسبا بعد من يجوز الوقف عليه ( وكذا ما وقفه وسكت إن قلنا يصح ( الوقف حينئذ فإنه يصرف ( إلى ورثة الواقف ) حين الانقراض كما يعلم من الرعاية ( نسبا ( لأن الوقف مصرفه البر وأقاربه أولى الناس بیره .  
لقوله صلى الله عليه وسلم إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس ولأنهم أولى الناس بصدقاته النوافل والمفروضات .

فكذا صدقته المنقولة ولأن الإطلاق إذا كان له عرف صح وصرف إليه .  
وعرف المصرف هنا أولى الجهات به .

فكأنه عينهم لصرفه .

بخلاف ما إذا عين جهة باطلة .

كقوله وقفت على الكنيسة ولم يذكر بعدها جهة صحيحة .

فإنه عين المصرف واقتصر عليه ( غنيهم وفقيرهم ) أي ورثته لاستوائهم في القرابة ( بعد انقراض من يجوز الوقف عليه ) إن كان .

ويكون ( وقفا عليهم ) لأن الملك زال عنه بالوقف .

فلا يعود ملكا لهم .

ويقسم بينهم ( على قدر إرثهم ) من الواقف ( فيستحقونه كالميراث .

ويقع الحجب بينهم ) كالميراث .

وعلم منه أنه لا يصرف منه لمن يرثه بنكاح أو ولاء ( فلبنت مع ابن الثلث ) وله الباقي (

ولأخ من أم مع أخ لأب السدس ) وله الباقي ( وجد وأخ لأبوين أو لأب يقتسمان ) ريع الوقف

المذكور ( نصفين ) كالميراث ( وأخ ) لغير أم ( وعم ) لغير أم ( ينفرد به الأخ وعم )

لغير أم ( وابن عم ينفرد به العم ) كالميراث ( فإن لم يكن له ) أي الواقف ( أقارب )

فلفلقرء ( أو كان له ) ( فانقرضوا ف ) صرف وقفه ( للفقراء والمساكين موقوفا عليهم )

لأن القصد بالوقف الثواب الجاري على وجه الدوام .

وإنما قدموا الأقارب على المساكين لكونهم أولى .

فإذا لم يكونوا فالمساكين أهل لذلك ( وإن انقطعت الجهة الموقوف عليها في حياة الواقف

( بأن وقف على أولاده أو أولاد زيد فقط .  
فانقرضوا في حياته ( رجع ) الموقوف ( إليه ) أي الواقف ( وقفا عليه ) قال ابن الزغواني  
في الواضح الخلاف في الرجوع إلى الأقارب أو إلى بيت المال أو إلى المساكين مختص بما إذا  
مات الواقف .  
أما إن كان حيا فانقطعت الجهة فهل يعود الوقف إلى ملكه أو إلى عصبته فيه روايتان .  
انتهى .  
وجزم ابن عقيل في المفردات بدخوله .  
وكذلك لو وقف على أولاده وأنسالهم أبدا